{ برح } (ه) فيه [أنه نهى عن التّـَوْلِيه والتّـَبْرِيح] جاء في متن الحديث أنه قَتْلُ السّـُوء للحيوان مثل أن يُلْقي السمكَ على النار حَيّـًا . وأصل التّبريح المشقّـَة والشدة يقال بَرّـَح به إذا شقّـَ عليه .

(س) ومنه الحديث [ضرْباً غيرَ مُبَرّـِح] أي غير شاقٍ .

- والحديث الآخر [لَقِينا منه البَرْحَ] أي الشدّة .

(س) وحديث أهل النهروان [لَقُوا بَرْحاً] .

(س) والحديث الآخر [بَرّـَحتْ بي الحُمّـَى] أي أصابني منها البُرَحَاء وهو شِدّتها .

(س) وحديث الإفك [فأخذه البُرَحاء] أي شدّة الكَرْب من ثِقَل الوَحْي .

- وحديث قتل أبي رافع اليهودي [بَرّـَحَتْ بنا امْرَأتُهُ بالصّياح] .

- وفيه [جاء بالكُفر بَرَاحاً] أي جِهاراً من بَرِحَ الْخَفاءُ إذا ظهر ويُروَى بالواوِ وسيجيء .

(س) وفيه [حِنَ دَلَكَتْ بَرَاحِ] بَراحِ بوزن قَطامِ من أسماء الشمس . قال الشاعر : .

هذَا مَقَامُ قدمي رَبَاحِ ... غُدْوَة حَتّـَى دَلَكَتْ بَرَاحِ .

دُلُوك الشمس : غُروبها وزوالُها . وقيل إن الباء في براح مكسورة وهي باء الجرّ . والراحُ جمع رَاحَة وهي الكَفّ ُ . يعني أن الشمس قد غَرَبَت أو زالت فهم يَضَعون راحاتِهم على عُيونهم ينظرون هل غَرَبَت أو زالت . وهَذانِ القولان ذكرهما أبو عبيد والأزهري والهروي والزمخشري وغيرهم من مفسّـِري اللغة والغَرِيب . وقد أخذ بعض المتأخرين القول الثاني على الهروي فظنّ أنه قد انْفَرد به وخطأه في ذلك ولم يعلم أن غيره من الأئمة قبله وبعده ذهب إليه .

(س) وفي حديث أبي طلحة [أحَبّ ُ أمْوالِي إليّ َ بَيْرَحَى] هذه اللفظة كثيرا ما تختلف ألفاظ المحدّ ِثين فيها فيقولون بَيرَحَاء بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمدّ فيهما وبفَتْحِهما والقصْر وهي اسم مالٍ ومَوْضع بالمدينة . وقال الزمخشري في الفائق : إنها فَيْعَلَى من البَراح وهي الأرض الظاهرة .

- وفي الحديث [بَرِح ظَبْيٌ] هو من البارِح ضِدّ السّـَانح فالسّـَانح مَا مَرّ من الطّـَير والوحش بين يديك من جهَة يَسارك إلى يمينك والعرَب تَتَيمّـَن به لأنه أمكنُ

لـلرَّمْي والصيد . والبَارِح ما مَرَّ من يَمينك إلى يَسارك والعَرب تَتَطيَّر به لأنه لا يُمكنك أن تَرميَه حتى تَنْحرِف